

التحديات التي تواجهها الهند في طريقها لاقتصاد قائم على الغاز

شاهد حسن وأن صوفي كوريو وسواتي دسوزا

شدد صناع السياسة الهندية على دور وأهمية الغاز الطبيعي في مزيج الطاقة الإجمالي في الهند في القرن الواحد والعشرين، ولكن تقلصت التوقعات حول نسبة مساهمته في ذلك. على سبيل المثال، توقعت "رؤية الهيدروكربون 2025" -التي أطلقت في عام 1999- أن تصل حصة الغاز إلى 20 في المائة من مزيج الطاقة الأولية بحلول عام 2025، في حين أن الرؤية الحالية للهند تستهدف 15 في المائة بحلول عام 2030. ومع ذلك، فإن التزامات الهند المتعلقة بتغير المناخ بموجب مؤتمر الأمم المتحدة للأطراف 21 (COP21) من المقرر أن تعكس مسار ذلك بتبني سياسات لتعزيز استخدام الغاز في الصناعة والنقل وكذلك دوره المكمل في تحقيق الأهداف الطموحة للطاقة المتجددة على المدى الطويل.

وجدت الدراسة ما يلي:

على الرغم من تدابير الإصلاح السابقة، لا تزال أسعار الجزء الأكبر من إمدادات الغاز الهندية خاضعة لسيطرة الحكومة وتوضع بشكل عشوائي وليس وفق ما تحدده قوى السوق. ويؤدي هذا إلى مشاكل في القدرة على تحمل التكاليف، وهو ما يأتي على رأس التحديات التي تواجهها سياسة الطاقة الهندية.

قد لا يكون وضع مؤشر مرتبط بالسوق الدولية لأسعار الغاز في الهند فعالاً في تقريب الأسعار من قدرة السوق على التحمل بقدر استخدام تكاليف الفرصة البديلة لاستيراد الغاز الطبيعي المسال أو المتوسط المرجح لسعر زيت الوقود الثقيل والفحم، لكن التكلفة الأولية للغاز تشمل الضرائب التي تجعل استخدامه في الهند لمولدات الطاقة والمستخدمين الآخرين غير مجد اقتصادياً.

يمكن أن يساهم "التسعير الموحد" للمواصلات في تسهيل وتشجيع المزيد من النمو الاقتصادي المتجانس وتنمية الأسواق على المدى القصير، على الرغم من أنه سيتعين معالجة التشوهات طويلة الأجل الناتجة في المستقبل.

بقيت صناعتي الطاقة والأسمدة هما القطاعين المستهلكين الرئيسيين للغاز في الهند. إن انخفاض إنتاج الغاز المحلي لما دون التوقعات وارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال الدولية أديا إلى جعل استخدام الغاز غير مجد اقتصادياً لتوليد الطاقة. ويتطلب نمو الاقتصاد القائم على الغاز التوسع في الصناعة والنقل والمساكن.

أعاقت النزاعات القضائية بين العديد من الجهات التنظيمية إقرار أي تقدم. ويمكن حل ذلك بتعزيز دور هيئة تنظيم البترول والغاز الطبيعي كمشغل للسوق في قطاع المصب والأنشطة الوسيطة وتخصيص قدر أكبر من السلطة على قطاع المنبع للمديرية العامة للهيدروكربونات.

يقتصر وجود خطوط أنابيب الغاز في الوقت الحالي على المناطق التي توجد فيها محطات إنتاج الغاز المحلي واستيراد الغاز الطبيعي المسال. ويتطلب تحقيق رؤية الاقتصاد القائم على الغاز في الهند وجود خارطة طريق واضحة ونهج تخطيط متكامل.

رابط البحث:

[التحديات التي تواجهها الهند في طريقها لاقتصاد قائم على الغاز](#)